. @ 186 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

( ^ إذا السماء انشقت ( 1 ) وأذنت لربها وحقت ( 2 ) وإذا الأرض مدت ( 3 ) ) . $ تفسير سورة الكدح $ .

وهي مكية ، وا أعلم .

قوله تعالى : ( ^ إذا السماء انشقت ) هو في معنى قوله : ( ^ إذا السماء انفطرت ) ويقال : انشقت بالغمام ، مثل قوله تعالى : ( ^ ويوم تشقق السماء بالغمام ) وقد ذكرنا ، وقيل : انشقت لنزول الملائكة . .

وفي تفسير النقاش : انشقت لنزول الرب عز اسمه ، وهو بلا كيف ، وقيل : ( مزقت ) . .

وعن علي - رضي ا عنه - أنه قال : تنشق السماء من المجرة ، ويقال : هي باب السماء . .

وقوله : ( ^ وأذنت لربها وحقت ) أي : واستمعت لأمر ربها ، وحق لها أن تستمع . .

قال الشاعر : .

( القلب تعلل بددن % إن همي في سماع وأذن ) .

وقال بعضهم : صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به ، وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا ، أي : استمعوا . .

وفي الخبر عن النبي : ' ما أذن ا بشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن ' . .

وأما استماع السماء فيجوز أن يكون على الحقيقة ، ويجوز أن يكون استماعها انقيادها لما تؤمر به ، وا أعلم . .

وقوله : ( ^ وإذا الأرض مدت ) أي : مدت مد الأديم لا يبقى عليها جبل ولا شيء إلا